

## بعد عودة حجاج الخارج.. حملة تتهم السعودية بتسييس الحج

أصدرت مؤسسات حقوقية وسياسية وعلماء ودعاة وناشطون، بيانا أعلنت فيه عن حملة لمواجهة "تسييس الحج" من قبل السلطات السعودية، وذلك بعد عودة حجاج الخارج عقب عامين من الانقطاع بسبب جائحة كورونا.

وقال البيان الذي حمل عنوان "الحج ليس آمنا": "وجود المشاعر المقدسة ضمن جغرافية الحكومة السعودية يجب علينا القيام بحقوق الحجاج لا باعتبارها أفضل دولة أو أرشد حكم، بل بحكم موقع مكة المكرمة والمدينة المنورة في نطاقها الجغرافي، وهذا أمر ملزم لها".

وطالب "بإعداد وتنظيم وتسهيل إجراءات الحج والعمرة، والاضطلاع بمسؤوليتها الكاملة حيال ذلك أمام العالم بأكمله، من غير من ولا أذى، وهو أمر التزم به كل من قدر أن يكون حاكما لبلاد تضم هذه المشاعر، حتى في الجاهلية قبل الإسلام".

كما اتهم المملكة بـ"تعمد تسييس الحرمين وبشكل واضح ومتكرر، وجعل الحج والعمرة أداة للقمع ووسيلة لتصفية الخصوم، وطريقا لدعم أنظمة قمعية، فقد اعتقلت قوات الأمن السعودي عددا من حجاج بعض الدول الذين يعيشون في المنفى مثل مصر وليبيا واليمن وسوريا، وحجاج الأقلية المسلمة الصينية كالإيغور".

وبيّن أنها "عمدت بعد أن منحت تأشيرات نظامية تقتضي الحماية والرعاية إلى اعتقال أعداد من الحجاج والزوار وتسليمهم لدولهم وأنظمتهم المشهورة بقمعها وانتهاكها للحقوق".

وشددت على أن "السعودية ما فتئت تستخدم منبر الحرمين الشريفين كأداة لتلميع سياسات نظام محمد بن سلمان، ولوحة دعائية له".

ورفض الموقعون على البيان "استخدام الحج والعمرة، أداة سياسية، أو وسيلة للبطش واستدراج الآمنين واعتقالهم من الحرم، الذي من دخله كان آمناً أو مصيدة لتسليم ضيوف الرحمن قرباناً للأنظمة القمعية، كما هو الحال الآن في تسليم مسلمي تركستان الشرقية للنظام الدموي في الصين".

ودعوا "كافة المنظمات الإسلامية، والجمعيات والمجامع العلمائية، والمنظمات الحقوقية، إلى القيام بواجبهم في دفع الضرر عن بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، وإدراج حقوق الحجاج والمعتمرين ضمن قوائم الحقوق والمعايير".

وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية، أعلنت في بيان، إنه تقرر رفع عدد حجاج موسم حج هذا العام (1443 هجرية/2022 ميلادية)، إلى مليون حاج من داخل المملكة وخارجها، مع الأخذ بالتوصيات الصحية.

وحددت المملكة الأشخاص المسموح لهم بالفئة العمرية الأقل من 65 عاماً، مع اشتراط استكمال التحصين بالجرعات الأساسية من اللقاحات المعتمدة في وزارة الصحة.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات